

بحار الأنوار

[304] قوى بعضهم بعضا حتى استغلظوا واستووا على ائـرهم (1). " ليغـيـط بهـم الكفـار " أي إنـمـا كـثـرهم [] وقـواهم ليـكونوا غـيـظا للـكـافـرين بـتـوافـرهم وتـظـاهـرهم واتـفـاقهم عـلى الطـاعـة " وعد [] الـذيـن آمـنوا وعـمـلوا الصـالـحـات مـنهم " أي مـن أقـام عـلى الـايـمان والطـاعـة مـنهم (2). " للـفـقـراء المـهـاجـرين " الـذيـن هـاجـروا مـن مـكة إـلى المـديـنة، ومـن دار الحـرب إـلى دار الـاسـلام " وينـصـرون [] " أي دـيـنة " اولئـك هم الصـادقون " فـي الحـقيـقة عـند [] قال الزـجـاج: بـين سـبـحـانه مـن المـساكـين الـذيـن لـهم الحـق فـقال: " للـفـقـراء المـهـاجـرين " ثم ثـنى سـبـحـانه بـوصـف الـانـصـار ومـدحهم حـتى طـابـت أنـفـسهم عـن الـفـئ فـقال: " والـذيـن " مـبتـداء، خـبره " يـحبـون " أو فـي مـوضـع جر عـطـفا عـلى الـفـقـراء، فـقـوله: " يـحبـون " حـال: " تـبوؤ الدار " يعـني المـديـنة، وهـي دار الـهـجرة تـبوأها الـانـصـار قـبل المـهـاجـرين وتـقـدير الـآية والـذيـن تـبوؤا الدار مـن قـبلهم " والـايـمان " لان الـانـصـار لم يؤمـنوا قـبل المـهـاجـرين، وعـطف الـايـمان عـلى الدار فـي الظـاهر لا فـي المـعـنى، لان الـايـمان لـيس بـمـكان يـتـبوأ، والتـقـدير وآثـروا الـايـمان، وقـيل: " مـن قـبلهم " أي مـن قـبل قـدوم المـهـاجـرين عـليهم، وقـيل: قـبل إـيـمان المـهـاجـرين، والمـراد بهـم أصـحاب العـقـبة وهـم سـبعون رجـلا بايـعوا النـبي (صلى الله عليه وآله) عـلى حـرب الـاحـمر والـابـيض " يـحبـون مـن هـاجر إـليهم " لانهم أحـسنوا إـلى المـهـاجـرين، وأسـكنوهم دورهم، وأشـركوهم فـي أمـوالهم " ولا يـجدون فـي صـدورهم حـاجة مـما اتوا " أي لا يـجدون فـي قـلوبهم حـسدا وغـيـظا مـما اعـطي المـهـاجـرون دونهم مـن مال بني النـضير " ويؤثـرون عـلى أنـفـسهم " أي يـقدـمون المـهـاجـرين عـلى أنـفـسهم بـأمـوالهم ومـنازلهم " ولو كان بهـم خـصـاصة " أي فقـر وحـاجة، والشـح: البـخل، ثم ثلث سـبـحـانه بـوصـف التـابـعين فـقال: " والـذيـن جاؤا مـن بعـدهم " أي بعـد المـهـاجـرين والـانـصار، وهـم جـمـيع التـابـعين لـهم إـلى يـوم القـيـامة " غـلا " أي حـقـدا وعداوة (3).

(1) في المـصـدر: عـلى امرهم. (2) مـجمـع البـيان

9: 127 و 128. (3) مـجمـع البـيان 9: 261 و 262.